وفي ادى مائة قال رجل لرويم اوصني فقال ما هو الا بذل الروح فان لم تكن الدخول فيه مع
هذا والا فلا تشتغل بترهات الصوفية ومنها ايضا تزوكرق المحبة عند ذي النون
المصري فقال اكفف عن هذه المسئلة لا تسمعها النفوس فتدعيها ومنها عن ابي حامد
من قال ان الجنيد من تكلم على حال لم يصل اليها كان كلامه فتنة لمن سمعه ودعوى
تترتب على قلبه وحرمه الله الوصول الى تلك الحال وسئل مالك عن علم الباطن فقال علم
الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر وعمل به فقال الله تعالى عليك بالدين المحض
واياك وبنيات الطريق وقد نقول مولد يلتفت لمن هو اعلم لا ان يهتف بنفسه اذا
خلى ومن الاحياء رئي بعض الشيوخ في النوم فقيل له ما فعلت تلك العلوم التي كنت
تجادل عنها فقال فبسط يده ونفخ فيها وقال طاحت كلها هباء منثورا ما انتفعت
الا بركعتين خلصتا لي في جوف الليل ورئي سحنون ابن القاسم في المنام فقال له ما فعل الله
بك فقال وجدت عنده ما احببت قلت اي اعمالك وجدت افضل قال التلاوة للقرآن قلت
فالمسائل فكان يشير باصبعه يلاشيها ورئي ابن وهب ايضا في النوم فقيل له كيف
وجدت المسائل فقال اف اف ما وجدت اضر من الرياء ورئي ايضا ابو القاسم
الجنيد في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وفنيت تلك
العبارات وابيدت تلك الرسوم وغابت تلك العلوم وما نفعنا الا ركيعات
كنا نركعها في السحر وقال الله سبحانه ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون الى ان
قال جزاء بما كنتم تعملون وقال قاسم الدين في حكمه لا يستحق الورود الا جهول

ممن تكلم على حال لم يصل اليه

فع

فع

رأى سحنون ابن القاسم في المنام الخ

حكمة

الوارد

الوارد يوجد في الدار الآخرة والورد ينطوي بانطواء هذه الدار واولى ما يعتنى به ما لا
يخلف وجوده الورد هو طالبه منك والوارد انت تطلبه منه واين ما هو طالبه منك
مما هو مطلبك منه انتهى ويعني بالورد ما يجري من العبد لله من العبادة ويعني بالوارد
ما يرد على العبد من الله من كرامة وانوار والوارد اهم ما يعتنى به لوجهين احدهما
انه ينتقل معه الى الدار لا ينقطع بانقطاعها الثاني انه هو الطالب منك والوارد هو طالبه
منه وقيامك بحقوقه عليك اولى والقيام بالعبودية من طلب حظوظك ووقوفك
معها وقال ايضا في حكمه مطلب العارفين من الله الصدق في العبودية والقيام بحقوق
الربوبية قال فنا وحيث هو غيره طلب لحظوظها بقاء مع نفسه قال الشيخ وهذا وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون والتعبد بالعبودية في رضاء المعبود بحيث
لو جميع الوقت لم تجد مستزادا على ما انت عليه من التعبد وطالما يكون
ضرائب طول البحث فليكن بوقتك دون وقت اخر كما قاله صلى الله عليه وسلم لحنظلة
في ساعة وساعة وكذا هو

المقام الثاني

ان كنت ايها المريد لا تقوى ان تعمر جميع الاوقات بالاوراد فخص الاوقات الفاضلات
قال في الاحياء انها مظان الخيرات ومواسم التجارات ومهما غفل التاجر عن الموسم
لم يربح وكذلك المريد في الآخرة اولى ان يغتنم الاوقات الفاضلة لينجح وكذا يقول
السادة الصوفية من لم يكن له ورد فهو ممقوت ... والتزام الاوراد

حقيقة النعيم

Copyright © King Saud University